

## جانب يحاول البعض إخفاؤه في شخصية الدكتور مصطفى السباعي (رحمه الله)

وهو الجانب الوجداني الذي كان يؤكد الإمام الشهيد البوطي

عليه والذي لا يروق لأتباعه إبرازه

فيما يلي بعض القصائد التي صاغها الدكتور مصطفى السباعي (رحمه الله) وضمناها بشكل مميز الأبيات التي يصر على حذفها البعض .. حتى أنهم لم يتورع عن حذفها من كتابه هكذا عملتني الحياة ..

وقد نبه الإمام الشهيد البوطي على هذه الفيانة التي قام بها بعض الناشرين والمتعقبين انتصاراً لفكر سقيم أو منهج شاذ .. والأمانة تقتضي الدقة في النقل ..

ولو كانوا يكونون لشخص الدكتور مصطفى السباعي احتراماً لما نصبوا أنفسهم أوصياء عليه أو على فكره .. وحذفوا الأبيات الكثيرة من دون تنويه أو تنبيه للقارئ وفي هذا فيانة للقارئ أيضاً.

## قصيدة احملوني إلى الحبيب وروحوا

احملوني إلى الحبيب وروحوا      واطرحوني ببابه واستريحوا  
أنا من هيج الغرام شجاه      وبـراه الهيام والتبريح  
طال سُقمي وطال فيه عنائي      ليت شعري متى يصحّ الجريح؟  
شِدَّةُ إثر شِدَّةٍ تتوالى      ها أنا اليوم في الفراش طريحُ  
لست آسى على لذائذ عيش      أو على الجاه والشباب أنوح  
غير أنني انزعجت من بين صحبي      فارساً معلماً بجسمي جروح  
قدّر الله لا يُرد بس      ليس إلا الخضوع والتسبيحُ  
يا سهام الأقدار خالي ثلاثاً      هي عندي وجه الحياة الصبيح  
أتركي لي عقلي أفكّ رفيه      وعيوني أرنبها وأروح  
ويدي تملأ الصحف علماً      وبلاغاً وبالشجون تبوح  
رب قد أعجز الأطباء دائمي      ما لدائي سواك ربي يزيح  
وإذا شئت العنـاية أمراً      يسرته من بعد يأس يلوح  
في رحاب الكـريم ألقيت رحلي      إنّ قصدَ الكرام رأيُ نجيح  
ولقد يقبل الكرام جنّةً      قد تراموا ودمعهم مسفوح  
علم الله ذلّتي، وانكساري      ودموعي وذو الهوى مفضوح  
يا رسول الله إني محب      ناله في هواك ضر صريح

يا رسول الله الوفاء إنني وفي لم يبدل هواه والوفاء شحيح  
لي إلى ذاتك العظيمة قربي شرف باذخ ومسك يفوح  
وبحسبي وإن لم يكن لي انتساب أنت قلبي وأنت للروح روح  
يا حبيبي قد أثخنتني جـراحي ويد منك للجـراح مسح  
يا حبيبي قد أثقلتني الرزايا دعوة منك بالرزايا تطيح  
سوف أبقى على الوفاء مقيماً عسلاً ذقت أو طعامي شيح  
سوف أبقى أهدو للركب ما دمت حياً زاد بي الضر أو أبلت قروح

\*\*\*\*\*

إيه يا نفس قد مضى لك عهد للشباب النضير فيه الطموح  
قد أمنت البلاء وهو قريب ورفضت الهدوء وهو مريح  
صرفت الأعباء في الحق عن أن تسمعي للطبيب وهو نصوح  
وهجرت الصحاب والأهل حتى كان منهم جو ومنهم مشيح  
رغبة في مثوبة الله لما كان للشرضجة وفحيح  
فمضى الحق ظافراً بجنود لهم قوة وعزم جموح  
وهوى الجسم بعد طول عناء جسدٌ ناحلٌ وقلب صحيح  
وذرعت البلاد شرقاً وغرباً طالباً للعلاج لا أستريح  
يأس الطب من شفائي أخيراً لمحو تارة وأنا صريح

أتراني يا نفس أياس منه  
حسبي الله لا أريد سواه  
رب لولاك ما استطعت ثباتاً  
فأدم فضلك العميم وأنعم  
ذاك في الدين ضلة وقبيح  
هو أنسي وفي حماه أريح  
في مسيري ولا سمت بي روح  
بشـفاء للقرب منك يتيح

